

אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD — 27 October 1951
السبت ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٥١ — الثمن — ٣٠ ملا — العدد ٢٧ السنة الثامنة

موجة النضال الشعبي في مصر في تصاعد مستمر

حكومة النحاس تشدد الضغط على الجماهير محاولة قمع الحركة الشعبية

هبة شعبية ضد الاستعمار وتأييد لنضال الشعب المصري في سائر الاقطار العربية

الجماهير تعرب عن امتنانها للاتحاد السوفياتي والصين لتأييدهما للشعب المصري

القاهرة – لا تزال موجة النضال الشعبي ضد المستعمرين البريطانيين والامريكيين في تصاعد مستمر ، بينما حكومة النحاس باشا في التذبذب والتقهقر وتشديد الضغط على الجماهير محاولة قمع الحركة الشعبية . واخذ صدى النضال الجماهيري في مصر يتجاوب في سائر الاقطار العربية .

فمظاهرات العمال والطلبة مستمرة يوميا في مختلف المدن المصرية ولا سيما في القاهرة والاسكندرية ، على الرغم من اوامر المنع المشددة التي اصدرتها حكومة النحاس باشا . وقد اصدر وزير الداخلية ، فؤاد سراج الدين ، اوامره الى رجال البوليس باطلاق النار على كل من يحاول التظاهر . وبالفعل اطلق البوليس النار على المتظاهرين في القاهرة والاسكندرية فجرح عدد كبير منهم ، واعتقل عدد آخر .

ويزداد عدوان القوات البريطانية على الاهلين المسالمين ، ويشتد ضغطها على مصر فقد احتلت منطقة القنال وقطعت المواصلات مع القاهرة . والنجدات البريطانية تصل باستمرار الى الاراضي المصرية .

وعلى الرغم من التناقضات القائمة بين بريطانيا وامريكا ، فالاثنتان متفقتان متعاونتان على قمع نضال الشعب المصري ووزير خارجية امريكا أتشيسون يحمل على مصر ويتهمها بخرق الالتزامات الدولية .

وتجاه هذا العدوان الامريكي البريطاني المكشوف ، وموقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وتأييدهما لنضال الشعب المصري ، افتضحت الدعايات الاستعمارية حول « الخطر السوفياتي » واشتد عطف الجماهير في الاقطار العربية على الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وامتنانها لهما ، مما اضطر راديو القاهرة الى اذاعة مقالات الصحف السوفياتية والصينية .

ونشرت «المصري» ، جريدة الوفد الرسمية ، مقالا دعت فيه الى عقد ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي .

وتقوم مجلة «الكاتب» الديمقراطية بحملة واسعة في هذا السبيل .

وقام الطلبة بمظاهرة ضخمة امام السفارة السوفياتية في القاهرة هاتفين بحياة الاتحاد السوفياتي ومعربين عن امتنانهم لتأييده لنضال الشعب المصري .

وجاء من دمشق ان مظاهرات شعبية ضخمة قد جرت في شتى المدن السورية تأييداً لنضال الشعب المصري وضد الاستعمار الانجلو امريكي وضد قيام كتلة عدوانية في الشرق الاوسط وطلب النواب السوريون من الحكومة السورية اعلان مقاطعة بريطانيا اقتصادياً رداً على سياستها العدوانية تجاه العالم العربي ، وطلبوا منها ايضاً ان تدلي ببيان عن موقفها من القضية المصرية .

وعلى اثر هذا افضى وزير الخارجية السورية ، فيضي الاتاسي ، بتصريح قال فيه ان سوريا لا يمكن ان تشترك في اي حلف الا اذا كان في مصلحتها ، وليس هنالك اية مصلحة قومية بانضمام سوريا الى قيادة الشرق الاوسط وان تصريح وزير خارجية مصر بطلب عقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي قد نفس عما يجيش في صدور كل الشعوب العربية .

وجاء من بيروت ان الجماهير اللبنانية قد قامت بمظاهرة هناك اشترك فيها عشرة آلاف متظاهر ، وبمظاهرة أخرى في طرابلس اشترك فيها ٦ آلاف ، وبمظاهرة ثالثة في صيدا اشترك فيها ٣ آلاف ، وقد اطلق البوليس النار على المتظاهرين في بيروت فجرح ثلاثة منهم .

وجاء من شرق الاردن ان الجماهير هناك قد تظاهرت في عمان واربد ، وهناك ايضا اطلق الجيش النار على المتظاهرين . وقد اثار هذا الامر ضجة في البرلمان الاردني واحتج النواب احتجاجا شديدا على هذه الجريمة الشنعاء .

وجاء من الخرطوم ان الجماهير هناك قد قامت بمظاهرات كبيرة مطالبة بالجلاء وبحقها في تقرير مصيرها . فهاجم البوليس المتظاهرين بالغازات المسيلة للدموع .

سياسة التضليل

اذاع دب يوسف وزير التجارة والصناعة بيانه المرتقب عن وضع المؤن السيء في البلاد فحشاه بالاضاليل المفضوحة .

وكرميله لبون ، وزير الزراعة في الوزارة السابقة ، القى مسؤولية الازمة الخانقة على عاتق الاوضاع العالمية والاحوال الجوية ولم يشر بقليل او كثير الى السياسة المعادية للشعب التي تسير عليها الحكومة البرجوازية المبائية بوحي من الاستعمار الامريكي البريطاني . واضاف دب يوسف عاملا جديداً اذ وضع على كاهل ربات البيوت والعمال مسؤولية انتشار السوق السوداء وواجب الكفاح ضد السوق السوداء التي تعمق ازمة المؤن . وليخفف من حدة مأساة التموين اعلن الوزير ان استيراد المؤن الضرورية سيحتل المكان الاول في المستقبل .

ولكن الوزير لم يقل الحقيقة كلها ، فقد اخفى عن سامعيه قرارات الحكومة بتخفيض مخصصات اللحمة والسكر والزيوت ، وكان قد قرر ان يعلن ذلك فرده زملاؤه الوزراء ، كما انه لم يشر الى مصادر المال الذي ستحتاجه البلاد لاستيراد المؤن ، والذي تقدره الاوساط المطلعة بما يتراوح بين ٨٠ و ٨٥ مليون دولار ، وهو مبلغ كبير لم تصل الحكومة الى قرار حول كيفية تأمينه . وهذا يعني ان اعطاء استيراد المؤن الاولوية لن يفيد شيئا .

ان اسباب الازمة لم تتغير منذ ان كان لبون وزيراً للزراعة ومنذ ان كان دب يوسف من قبله الوزير المسؤول عن التموين . فسياسة التمشي مع اوامر الاستعمار وتنفيذ برامجه الحربية ، وما فيها من نفقات باهظة على شراء الاسلحة والذخائر ، وسياسة التقايض بطوق اقتصاد الدولار هي الاسباب التي ادت وستؤدي الى بقاء ازمة التموين القاتلة .

ان اسرائيل الان مضطرة الى دفع اضعاف ما كانت تدفعه قبل ثلاث سنوات لان سياسة امريكا الحربية قد ادت الى ارتفاع خيالي في اسعار البضائع كلها في امريكا والعالم الراسمالي الذي يدور في افقها .

وامريكا نفسها ، نتيجة لاستعداداتها الحربية وتكديسها للبضائع وتخزين المواد الاولية ، قد بدأت تحس بازمة في المؤن والبضائع . ولهذا فمن الطبيعي ان تحس الدول المرتبطة بها بازمة اشد . لذلك فمن السخف ان يتحدث دب يوسف عن تحسين اوضاع التموين ما دامت سياسة الحكومة قائمة على استعدادات حربية واسعة النطاق ، وتعتمد على العلاقات الاقتصادية مع بلاد الدولار .

قبل اسبوعين اعلن الاتحاد السوفياتي رسميا انه مستعد للتبادل التجاري مع مختلف الاقطار وخصوصا مع اقطار اسيا التي في أمس الحاجة الى مثل هذا التبادل ، وانه مستعد لتقديم

البقية على الصفحة الرابعة

الاتحاد

عمود « ١ »

٩٧ مليون انسان يوقعون على نداء السلام في الاتحاد السوفياتي

موسكو — بلغ عدد الموقعين على النداء الى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ٩٧ مليونا في الشهر الاول من حملة جمع التواقيع . وتقول الصحف ان حملة التوقيع قد تحولت الى مهرجانات شعبية بنائية في المدن والكولخوزات ، وان العمال والفلاحين يعدون الحكومة السوفياتية برفع الانتاج السلمي لتقريب عهد الشيوعية . والحملة لا زالت مستمرة .

في سوريا ولبنان

دمشق — وبلغ عدد الموقعين في سوريا ولبنان ٣٠٠ ألف ، على الرغم من الارهاب البوليسي المسلط على انصار السلام . وقبل اسبوعين داهم البوليس مؤتمر السلام السوري في حمص واعتقل ١٤٣ من المشتركين فيه بينهم ٢٦ امرأة . وتعاظم الحملة في هذين القطرين كلما تعاظمت الحركة الشعبية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال .

وفد لجنة السلام الاسرائيلية يسافر للاشتراك في اجتماع مجلس السلام العالمي

تل ابيب — ابحر يوم الثلاثاء الماضي على ظهر الباخرة ترانسلفانيا وفد لجنة السلام القطرية المؤلف من توفيق طوبي وماير يعري وباد يهودا ، قاصدين الى رومانيا ومنها الى فينا للاشتراك في اجتماع مجلس السلام العالمي الذي سيعقد هناك في الاسبوع الاول من الشهر المقبل .

لكسب الاصوات في الانتخابات البريطانية المحافظون والعمال « يؤيدون » السلام

لندن - جرت الانتخابات البريطانية في مرحلة تعاظم النضال من اجل السلام في بريطانيا والعالم مما اضطر جميع الاحزاب ، ولا سيما حزبي المحافظين والعمال ، الى وضع شعار السلام في رأس برامجها ، والى ان تتحدث عنه قادتها بكل « اسهاب وحماس » .

فزعيم حزب المحافظين ، تشرشل ، اعلن في خطابه الانتخابي الاخير : «لقد ربحنا الحرب مجتمعين ، فلنجرب مجتمعين ايضا ، اذ كان في مكنتنا احراز السلام » .

اما موريسون ، وزير الخارجية في حكومة العمال الحالية ، فقال : « يخيل الي ان المحافظين سيدأبون في التوقيع على عريضة السلام « الشيوعية » ، ولكننا نعلن ان السلام في ايدي حزب العمال آمن كثيراً من سلام في ظل ادارة المحافظين .

وهذا ما يدل على مبلغ تعلق الجماهير البريطانية بالسلام وعزمها على المحافظة عليه .

تحت ضغط الجماهير تطلق الحكومة الاردنية سراح المعتقلين السياسيين وتلغى القيود المفروضة على اقامتهم وتنقلهم

القدس — على اثر حملة الاحتجاج الشعبية التي شملت اوساطا واسعة ، اضطرت الحكومة الاردنية الى اطلاق سراح جميع الشيوعيين والمعتقلين السياسيين الباقين والغاء القيود التي كانت مفروضة على من اطلق سراحهم بعدم مغادرة مدنهم وقراهم واثبات وجودهم لدى مراكز الجيش والبوليس .

وجاء في اذاعة القدس ان الحكومة الاردنية « اخذت بعين الاعتبار احتجاج الوفود والعرائض فاطلقت سراح الشيوعيين والمعتقلين السياسيين والغت الحظر عمن اطلق سراحهم ولكنها تحذر من « الشغب » اذ انها قوية وستضرب بيد من حديد على ايدي « المشاغبين » .

اضراب عمال الموانئ في نيويورك

نيويورك — دخل اضراب عمال الموانئ هنا في اسبوعه الثاني وادى الى اكتظاظ الميناء بالبواخر .

ويطلب العمال زيادة ٢٠ سنتاً على اجورهم البالغة دولارين وعشر سنتات في الساعة .

واصدرت نقابة عمال السكك الحديدية امرا يمنع تحميل البضائع الى الميناء لحين حل الخلاف بين العمال واصحاب السفن .

وكتبت جريدة « البيبول ديلي » الصينية تقول ان هذا الاضراب يخدم السلام العالمي كنضال الشعب الكوري والمتطوعين الصينيين من اجل طرد الغزاة

اتشيسون يسعى لاقناع مصدق

واشنطن — زار اتشيسون مصدق في مستشفى ريد وتحدث معه عن ازمة البترول الانجلو – ايرانية ، وتقول الصحف ان نوعا من الاتفاق قد تم على تعيين مدير محايد لشركة جديدة انجلو – ايرانية – امريكية .

مصر تطلب من شرق الاردن قطع علاقاتها مع بريطانيا

القاهرة — علم هنا ان الحكومة المصرية تضغط على حكومة شرق الاردن لقطع علاقاتها مع بريطانيا والامتناع عن اخذ المساعدة المالية البريطانية ، التي تمول بها بريطانيا الجيش العربي ، مقابل تقديم مصر لهذه المساعدة البالغة ٦ ملايين جنيه .

وجاء ايضا ان الحكومة المصرية قد طلبت الى الحكومة الاردنية القيام بتموين قطاع غزة الذي اصبح معزولا عن مصر نتيجة لتطور الحوادث الاخيرة . وهناك اقتراح آخر بتسليم السلطة في قطاع غزة كله الى الحكومة الاردنية .

هذا ما تريده الانسانية




فلتتقدم الدول الخمس الكبرى ولتعقد ميثاق سلام

استئناف المفاوضات في كوريا

طوكيو - بعد كل ما قام به الامريكيون من محاولات لعرقلة مفاوضات الهدنة في كوريا ، تم الاتفاق أخيراً على استئناف المفاوضات يوم الجمعة في بانمونجون للبحث في تحديد خط الهدنة ، ولكن هذا لا يعني ان الامريكيين قد كفوا عن محاولاتهم وانهم يتقدمون الآن بحسن نية راغبين في الوصول الى اتفاق .

وقد صرح ماو تسي تونغ ، رئيس جمهورية الصين الشعبية بهذا الصدد قائلا : ان الحرب في كوريا يمكن ان تنتهي سريعا اذا رغبت حكومة الولايات المتحدة بذلك . وطلب من الحكومة الاميركية ان تتخلى عن سياسة عرقلة مفاوضات الهدنة وان تثبت اخلاصها للسلام . وقال ان السلام لن يستتب في كوريا اذا واصلت الحكومة الاميركية وضع العراقيل في سبيل المفاوضات .

لا جديد في خطاب دب يوسف

الحكومة تواصل سياسة التجويع التي انتهجتها حتى الان

تل ابيب - اذاع وزير التجارة والصناعة ، دب يوسف ، مساء الثلاثاء ، خطابه المنتظر عن وضع التموين في البلاد ، فلم يتضمن اي مشروع علمي لتحسين الوضع ولا اي وعد بزيادة المخصصات ، ولا اي التزام بمكافحة السوق السوداء ومعاقبة كبار تجارها وسماسرتها .

وتجاهل دب يوسف الاسباب الحقيقية لهذا الوضع الخطير في التموين وحمل على العمال وجمهور المستهلكين .

وحاول تبرير سياسة التجويع التي تنتهجها الحكومة بالزعم ان البلاد «فقيرة» «وليس فيها ثروات طبيعية ولا محصول زراعي يكفي سكانها » وزعم ان ازمة المؤن تعود الى قدوم القادمين الجدد .

وقال ان الحكومة قررت ان تجعل الافضلية في تخصيص النقد الاجنبي لاستيراد المواد الغذائية الحيوية .

وزعم الوزير ان الاهلين يبذرون بالمواد الغذائية .

والواقع ان لا جديد في خطاب دب يوسف ، وهو انما يدل على ان الحكومة لم تغير ، ولا تفكر في ان تغير ، سياسة التجويع التي سارت عليها حتى الآن .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتقطع الحكومة كل صلة بحكومة بون النازية

الى جمهور العمال !

الى جماهير الشعب !

لقد شرعت الحكومة في مفاوضات للاعتراف بحكومة بون النازية التي بتوجيه من حكومة ترومان ، تحول المانيا الغربية الى قاعدة عدوانية ، وتبعث من جديد الجيش النازي وكتائب الصاعقة والجستابو ، وتوصل الى الحكم جزاري مايدنك واوشفيتس .

إن تصريح «الندامة» الذي افضى به اديناور هو مناورة من حكام امريكا يقصد به ان يسهل – تحت ستار «التعويضات» – على حكومة اسرائيل ان تمنح الموافقة اليهودية على احياء النازية المجرمة وكتائب الصاعقة لحرب عالمية ثالثة .

ان هذا لانتهاك لذكرى ستة الملايين من اليهود الذين ابادهم وحوش هتلر ! انه لمساس خطير بشعور الشعب كله ! انها لمساعدة مباشرة على التحضير لحرب عالمية ثالثة تهدد كياننا وأمن دولتنا !

إن شعبنا ، مع الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية ، مع كل الشعوب المحبة للسلام ، معني باستئصال شأفة النازية ومعاقبة مجرمي الحرب وبنزع سلاح المانيا واحلال الديمقراطية فيها وجعلها دولة موحدة محبة للسلام . بهذا الروح تعمل منذ سنوات الجمهورية الالمانية الديمقراطية بمثابرة ودأب بقيادة حزب الوحدة الاشتراكية .

هذا هو التعويض المعنوي السياسي ، والقومي والانساني ، الذي يطلبه شعبنا ، وتطلبه كل الانسانية المتقدمة .

وهذه هي المصلحة الحيوية لشعبنا ولكل الشعوب المحبة للسلام .

إن جماهير الشعب في اسرائيل لن ينسوا ولن يصفحوا عن السفاحين النازيين .

لن نمد يدنا الى حكومة بون النازية الملطخة بالدم اليهودي وبدماء الملايين من ابناء شعوب اوروبا !

فلتقطع الحكومة كل صلة ببون !

إن شعب اسرائيل يريد السلام ، لسنا نريد عودة الكارثة الهتلرية !

فلتجند لتشديد النضال من أجل ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، وضد إعادة تسليح المانيا !

لنوقع كلنا كرجل واحد على نداء السلام !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

ترقبوا عدد الاتحاد الممتاز

يصدر في الاسبوع القادم في ثماني صفحات عدد خاص احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وهو طافح بالمقالات السياسية والتاريخية والعلمية والفنية . تقبل الاعلانات للنشر في هذا العدد على ان تصل الادارة قبل ٣٠ تشرين الاول ١٩٥١

اعتقال جاس هول

تكساس – اعتقلت الحكومة المكسيكية في بلادها الرفيق جاس هول سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي وسلمته الى الحكومة الامريكية على الرغم من ان القوانين المرعية والتقاليد الدولية تحرم تسليم اللاجئين السياسيين .

ويذكر قراء الاتحاد ان جاس هول كان بين الزعماء الشيوعيين الامريكيين الاحد عشر الذين اتهموا «بالتآمر» على احداث انقلاب ثوري في اميركا وحكم عليهم بالسجن مدداً تتراوح بين خمس وثلاث سنوات .

وكان جاس هول قد اختفى بعد الحكم النهائي في محكمة الاستئناف قبل عدة أشهر .

واعلنت وزارة العدل الامريكية ان جاس هول قد وضع في السجن ليقضي مدة خمس سنوات وهي المدة التي حكم عليه بها .

وتقول الانباء ان الحزب الشيوعي المكسيكي قد قام بحملة جبارة لاخلاء سبيل القائد الامريكي الكبير ومنع تسليمه الا ان الحكومة المكسيكية اسرعت في التسليم مراعاة لعلاقاتها «الحسنة» مع الجارة «الكبيرة» ! .

مجلس السلام العالمي يجتمع في فينا

٦٠٠ مليون وقعوا حتى الآن على نداء الستوكهولم

فينا – يجتمع في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني هنا مجلس السلام العالمي . وسيشترك في هذا الاجتماع ، عدا اعضاء المجلس ، ممثلون عن منظمات مختلفة ممن يريدون العمل من اجل السلام .

وهدف هذا الاجتماع ، كما قال احد اعضاء المجلس البارزين ، بيركوت هو العمل على ان يكون تعاظم قوى السلام اسرع من تعاظم قوى الحرب .

وسأل بيركوت : أفي الامكان تحقيق هذا الامر ، واجاب على ذلك قائلا : (ا) ان الوضع الدولي يزداد توترا ، غير ان دولا كثيرة مثل الهند وغيرها . لاتزال ترفض السير في اعقاب المستعمرين . (ب) ان التناقضات في داخل معسكر الحرب . قد اشتدت . وهذا الامر قد ظهر مؤتمر اوتاوا وبعده فيما يتعلق بايران ، والآن فيما يتعلق بمصر (ج) ان الشعب الامريكي ايضا قد ادرك ان كل ما يتعلق بامر « الحرب الخاطفة» قد فشل . ان ١٥ شهرا من الحرب في كوريا ضد شعب صغير في بلاد صغيرة قد اثبتت ان الحرب ضد مليار من الناس الذين في معسكر الاشتراكية ستكون حربا منهكة طويلة الامد ولا امل فيها . وكل هذه الامور تساعد على تعاظم حركة السلام .

وقد وقع حتى الآن على النداء من اجل ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ٦٠٠ مليون انسان ، اي مئة مليون توقيع زيادة عما جمع على نداء ستوكهولم .

واضاف بيركوت قائلا : تتعاظم قوى السلام وتشتد المقاومة للحرب ، ويزداد تنظيم انصار السلام في العالم .

وسيفصل مجلس السلام العالمي الذي سيجتمع في فينا بشأن التعاون مع منظمات جديدة لم تشترك حتى الآن في حركة السلام . وهذا سيوسع قاعدة نضال الشعوب ضد خطر الحرب .

اسرائيل والنضال ضد الاستعمار في الشرق الاوسط

من مقال طاب فلنر في جريدة « قول هعام »

عمال اسرائيل متضامنون مع الشعب المصري في نضاله ضد الاستعمار

كل عامل واع ، وكل انسان محب للسلام يؤيد العمال والطلبة والفلاحين وجماهير الشعب المصري الذين يشنون نضالا تحررياً بطولياً من أجل السلام والاستقلال القومي .

ان هذا النضال الذي يشنه الشعب المصري وجه في وقت واحد ضد جيش الاحتلال البريطاني وضد سياسة الحكومة المصرية المتلونة التي تتظاهر من الناحية الواحدة بانها تناضل ضد الاستعمار ، وتعمل ، من الناحية الأخرى ، كل ما في وسعها لكبح نضال الجماهير ، فتمنع المظاهرات وترسل الجيش المصري والبوليس المصري لاطلاق النار على المتظاهرين . ان حالة الطوارىء التي اعلنتها في مصر حكومة النحاس باشا غير موجهة ضد الغزاة البريطانيين بل ضد الشعب المصري ، والكبح نضاله الذي يقصد به في منع حكومة النحاس باشا من التهادن مع الاستعمار واستبدال الاستعمار البريطاني باستعمار اميركي ، والى الحيلولة دون انضمام مصر الى كتلة عدوانية من اقطار الشرق الأوسط ضمن نطاق الحلف الاطلنطي النازي .

وتطور الحوادث يدل على ان ثمة قوى ثورية عظيمة كامنة في الشعب المصري . فعلى الرغم من منع الحكومة لا تزال المظاهرات الضخمة مستمرة في مختلف المدن المصرية . وهذه المظاهرات التي جرت في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبور سعيد تدل على شعبية ، وطولة عظيمة — ولا سيما من جانب العمال والطلبة — وقد برز فيها طابع مقاومة الاستعمار ، فقد كانت موجهة ، بشعاراتها ، ليس ضد البريطانيين فقط ، بل ضد مثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والاتراك جميعاً ، الذين يحاولون بواسطة «حلف الشرق الأوسط» ان يستبدلوا النير البريطاني بنير مضاعف ، اميركي بريطاني فرنسي تركي استرالي نيوزيلندي .

مناورات الاستعمار في الشرق الاوسط

في المذكرة التي قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا الى الحكومة المصرية ، اقترحت هذه الدول اقامة «منظمة دفاع» وقيادة عسكرية موحدة للشرق الأوسط كقسم من منظمة الحلف الأطلنطي النازي بقيادة الجنرال ايزنهاور . وطلب من مصر في هذه المذكرة ان توافق على الإحتلال الأجنبي ، «وان تقدم كل وسائل الدفاع الاستراتيجية وغيرها مما في تلك المنطقة وما يعتبر حيوياً لمنظمة «الدفاع» عن الشرق الأوسط . وهذا يتضمن قواعد للقوات البرية والجوية ، وطرق مواصلات ، وموانىء ، وجيوشاً » .

وواضح ان هذا «الاقتراح» — الذي تتلهف عليه حكومة اسرائيل — معناه الاستعباد التام للشعب المصري وتحويله الى طعام للمدافع ، وتحويل بلاده الى قواعد حربية للمستعمرين الاميركيين .

وقد اضطرت حكومة مصر الى رفض هذا الاقتراح تحت ضغط الجماهير المتعطشة للحرية والسلام ولنظام اجتماعي تقدمي ، وأملا منها بالاستفادة من التناقض بين المستعمرين للحصول على اكبر ثمن ممكن لقاء موافقتها على الانضمام الى مشاريع الكتلة الأطلنطية النازية العدوانية .

ووجهت الدول الغربية الى سائر الدول العربية ودولة اسرائيل مثل هذا الاقتراح الجهنمي . وزار ممثلو اميركا وبريطانيا وفرنسا وتركيا وزارة الخارجية الاسرائيلية «لطمأنة» حكومة اسرائيل ، وابلاغها بانهم قد احتفظوا لها بمكان في المعسكر الأطلنطي النازي ، ولم ينسوها .

الصحف المبايية والبرجوازية في خدمة الاستعمار

في ١٥ تشرين الأول الجاري قام سفير الولايات المتحدة في اسرائيل بزيارة رسمية لبن غوريون ، وقال مكاتب «هآرتس» السياسي ، على أثر هذه الزيارة ان حكومة اسرائيل موافقة على الاشتراك في منظمة «الدفاع» الإقليمي ، وان بن غوريون موافق على زعامة مصر في هذه المنظمة اذا عقدت معاهدات صلح بين اسرائيل والدول العربية . وقالت جريدة «دافار» ، لسان حال الحكومة و«المباي» الرسمي ، ان تأليف كتلة الشرق الأوسط هو فرصة جديدة للوصول الى تسوية سلمية بين الدول العربية واسرائيل . وطلبت جريدة «هادور» من الدول الغربية ان تتخذ موقفاً شديداً حيال مطالب الشعب المصري ، واقترحت على البريطانيين ان يستغلوا وجود مئة ألف جندي بريطاني في منطقة قناة السويس لقمع نضال الشعب المصري بالدماء والنار .

وفي الوقت الذي يبرر فيه «المباي» و «الصهيونيون العموميون» و «الحيروت» تجويع الجماهير في اسرائيل بحجة الاستعداد لمجابهة خطر «الجولة الثانية» ، يظهر زيف هذه الدعاية الكاذبة ، من اعراب بن غوريون ، امام السفير الاميركي ، عن استعداده للحرب ضد الاتحاد السوفياتي حتى تحت قيادة مصرية ، في ظل مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين .

ويقول مراسل هآرتس : ان ثمة من يرى في دعوة الغرب الى مصر عملا معادياً لاسرائيل . ولكن لا مجال لتفسير هذه الدعوة على هذا الشكل فمن الطبيعي ان يحاول الغرب جذب الدول العربية الى «منظمة الدفاع» ، ومن الطبيعي ان يوجه الدعوة اولا الى مصر» .

بيد ان سادة الحلف الأطلنطي النازي يعدون مشروعاً آخر لاستعماله في حالة تعذر التسوية بين الرجعية الاسرائيلية ورجعية الحكومات العربية . ففي مثل هذه الحالة يعمل مثيرو الحروب على تأليف كتلة للشرق الاوسط بدون اسرائيل . وتعقد اسرائيل ميثاقاً عسكرياً مع تركيا . ويبدو ان حكومة بن غوريون تفضل هذا المشروع ، فان صحف «المباي» والبرجوازية طافحة بمقالات يقصد بها «اقناع» حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا بان طعام المدافع الاسرائيلي افضل من طعام المدافع المصري ، وان حكومة اسرائيل ستكون اشد اخلاصاً في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي من حكومات الدول العربية . فجريدة «دافار» تقول : «من المشكوك فيه ان تستفيد الدول الغربية من انضمام مصر الى قيادة الشرق الأوسط الفائدة المرجوة» ثم تنتهي الى القول انه «بعد رفض مصر ، ازدادت الشائعات عن اقتراح باقامة محور تركيا اسرائيل» وقالت جريدة «هآرتس» : «المفروض ان الدول الغربية تعرف ان تقدر حق التقدير قوة الجيش المصري الحقيقية بالنسبة الى قوى عسكرية أخرى في هذه المنطقة (اي قوة جيش اسرائيل) .

هكذا يدلل سماسرة الحرب الاسرائيليون في سوق الدماء على بضاعتهم من طعام المدافع لاسرائيلي . وهكذا يساومون على دماء شبان اسرائيل التي يعرضونها على سيدهم الاميركي لتنفيذ مشاريعه العدوانية .

وليس هذا فحسب ، بل ان قيادة المباي البنغوريونية والبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة مستعدتان ايضاً لأن تكونا بوليساً للاستعمار ضد حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط ، ضد العمال والفلاحين في الاقطار العربية . فجريدة هآرتس تقول صراحة : «ان هذه الوسائل (ي وسائل الدول الغربية) قد تتضمن ايضاً تقوية اسرائيل تهديداً للعرب» .

موقف «عل همشمار» الزائف

لئن كانت جريدة المبام «عل همشمار» قد «هضمت» نضال الجماهير الايرانية ، فانها قد عميت عن رؤية الطابع المقاوم للاستعمار في النضال البطولي الذي تشنه الجماهير المصرية التي تصد بشجاعة ثورية رائعة هجمات الجيش البريطاني وبوليس النحاس باشا .

في مقالها الافتتاحي في ٥١/١٠/١٢ قالت هذه الجريدة «ان ليس في عمل النحاس باشا عمل تحرر قومي حقيقي ، بل هو عمل شيـاسي تظاهري في ظروف دولية تبدو مواتية لمصر» . لم تر هذه الجريدة سوى النحاس باشا ، لا الجماهير المصرية التي ، كما في ايران ، من شأنها ان تفشل ، ليس مشاريع الاستعباد البريطانية فقط ، بل سياسة النحاس باشا المتلونة ايضاً .

وواصلت الجريدة كلامها قائلة : «ان الولايات المتحدة ترى نفسها سيدة الأعمال والمشاريع والمناورات في الشرق الأوسط كله ، ولقد زحزحت بريطانيا عن ايران وستزحزحها عن السويس ومصر» .

ان هذه التأكيدات السوداوية التي تؤكدها هذه الجريدة ، وعدم رؤية النضال في مصر نضالا جماهيرياً للتحرر القومي الحقيقي ، يدل على ان التعصب ضد العرب لا زال يعشش في ادمغة زعماء المبام اليمينيين حتى انه ليعميهم عن رؤية سبل النضال من أجل السلام في العالم ومن أجل أمن اسرائيل .

فهل الخطر من محاولة المستعمرين الاميركيين الاستيلاء على بترول ايران يزيل الطابع الثوري المقاوم للاستعمار الذي لنضال الشعب الايراني من أجل تأميم البترول والقضاء على سيطرة بريطانيا ؟

وهل الخطر من سيطرة المستعمرين الأميركيين على اسرائيل ازال الطابع التحرري لنضالنا من اجل اخراج الجيش البريطاني من فلسطين ؟

حقيقة ان علينا ان نقاوم اتجاهات الرجعية المصرية نحو التوسع ، بمساعدة الاستعمار ، على حساب اسرائيل ، ولكن هل ازالت اتجاهات التوسع التي لدى الرجعية الاسرائيلية الطابع التقدمي لحرب استقلال اسرائيل ؟

ان هذا التعصب ضد العرب يسير جنباً الى جنب مع محاولة تطهير الرجعية الاسرائيلية وطمس الخطر الحقيقي والواقعي وهو خطر انضمام حكومة بن غوريون الى كتلة عدوانية قبل ان تجرأ الرجعية المصرية على سلوك هذا السبيل .

موقف ابرم ذو الوجهين

فوشه ابرم ينكر في مقاله في «عل همشمار» في ٥١/١٠/١٤ ان في الإمكان ان تنضم اسرائيل الى كتلة عدوانية ، وفي خدمته الرجعية الاسرائيلية يندد ابرم بتحذير الحزب الشيوعي من هذا الخطر . ويصف اسرائيل كدولة نصف اشتراكية والدول العربية كدول نصف بربرية . ومن هذا يخرج بنتيجة هي : «ان اي استخذاء للغرب ، سواء لدى البرجوازية او لدى الاصلاحية ، لن يؤدي الى ميونيخ عندنا ، فان اية حكومة في اسرائيل تجرأ على التذبذب في هذا الأمر لن تصمد ٢٤ ساعة» .

ولكن الم تقبل دولة اسرائيل قروضاً اميركية بشروط استعبادية ؟ او [illegible] الى البند الرابع من مشروع ترومان ؟ اولا تؤيد حكومة اسرائيل في هيئة الامم المتحدة العدوان الاميركي في كوريا ؟ او لم يؤيد الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة اعلان الصين الشعبية معتدية ؟ او لم يوافق شاريت على ارسال جيش الى كوريا متى عقد الصلح مع الدول المجاورة ؟ اولم يصرح شاريت بان اسرائيل مستعدة مبدئيا للانضمام الى كتلة الشرق الاوسط ؟ أولا تقوم حكومة اسرائيل بمفاوضات مع حكومة بون النازية ؟ أولا تبنى في اسرائيل قواعد ومطارات وطرق استراتيجية وثكنات ومعسكرات للجيش الاميركي ؟

ان عناصر ذات وجهين من اضراب ابرم «يحبون» من الناحية الواحدة معسكر السلام ، ومن الناحية الاخرى يريدون تجريد هذا المعسكر من سلاحه ومنعه من التيقظ . فهم مستعدون للنضال ضد مثيري الحروب وصنائعهم في العالم كله ، ولاسيما ضد العرب منهم ، ولكن ليس ضد اليهود ضد رجعيتهم هم .

بيد ان قوى السلام في اسرائيل تعرف كيف تربط بين نضالها لانقاذ اسرائيل من الانضمام الى كتلة عدوانية بنضالها ضد صنائع مثيري الحروب المكشوفين والمتسترين الذين مهمتهم تنويم الجماهير ومنعهم من النضال الشديد الموحد ضد اعداء السلام والاستقلال .

في السياسة العالمية

السلام في كوريا بين المد والجزر

لمعلقنا السياسي

انباء القتال في كوريا كانباء مفاوضات الهدنة تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم وبين المد والجزر .

في الاسبوع الماضي تقاربت وجهات النظر بين الكوريين والمتطوعين الصينيين من ناحية والامريكان وحلفائهم من الناحية الاخرى . وكاد يتم الاتفاق على بدء المفاوضات ، ولكن المفاوضات لم تبدأ والانباء الان تتباين وتختلف . فيوماً يصل الطرفان الى شيء من التفاهم ليعود الامريكيون في اليوم التالي لنسف ما كانوا قد وافقوا عليه ، وهكذا دواليك .

ويبدو الخلاف ، في الظاهر على مكان المفاوضات ، فالامريكيون يريدون تحديد منطقة الحرام — جنوبي كيسون والكوريون والصينيون يعلنون ان تحديد منطقة الحرام لن يفيد شيئا ان لم يحترم الامريكيون هذه المنطقة كبرت او صغرت . ويصر الكوريون على ضرورة تأمين منطقة الحرام واحترام الطرق المؤدية لها لتصل الوفود المفاوضة بسلام .

ولكن لهذه التعقيدات الشكلية اسبابا امريكية عميقة . فالاستعمار الاميركي لا يريد الوصول الى هدنة في كوريا لما في هذا من خطر على الوضع الاقتصادي في بلاده وفي العالم الرأسمالي .

فبعد الحرب العالمية الثانية اجتاحت الولايات المتحدة أزمة اقتصادية عنيفة هددت كيان النظام الرأسمالي ودعت صقور المال الى البحث عن « حلول » لهذه الازمة . اما « الحلول » فقد وجدتها الرأسمالية وعبرت عنها مجلة لايف حين كتبت قبل الحرب الكورية باسابيع تقول « اذا كان امامنا ان نختار بين الازمة والحرب فسنختار الحرب دون تردد . سنختار الحرب لئلا نكون ضحايا الازمة الاقتصادية » .

فالحرب الكورية اذن هي «حل» للازمة في امريكا ، والرأسمالية لاتستطيع ان تعيش بدون مواصلة ظروف الحرب وما يتأتى عنها من انتاج ضخم للاسلحة والاعتدة . لقد ارتعبت الرأسمالية حين بدأت مفاوضات الهدنة في كوريا وكتبت « السانديه هيرالد » تقول « الموظفون الامريكيون يخافون من تدهور اقتصادي في الولايات المتحدة ان انتهت الحرب » وايدت جريدة «البزنس ويك» هذا الرأي فقالت ... « ان ثمة خطراً من تخفيف سرعة الاستعدادات الحربية . ان اية بادرة روسية جديدة من اجل السلام ستؤدي الى زوال الاندفاع نحو التسلح » .

لقد كانت الحرب الكورية نعمة على الرأسمالية « ومنحة من السماء » ، كما تقول جريدة « الورلد ريبورت » . ولهذا فالرأسمالية الامريكية التي بدأتها «لتحل» الازمة الخانقة لن توقفها الان لتجد نفسها وجها لوجه امام الازمة من جديد .

ان حركة السلام هي التي فرضت على المستعمرين الامريكيين مفاوضات الهدنة في كوريا ولهذا فبينما تضطر الرأسمالية الامريكية الى الرضوخ ، فهي من اجل ابقاء حالة الحرب التي تمنع ظهور الازمة الكامنة ، تعمل على عرقلة مفاوضات الهدنة بقدر ما تستطيع .

في اواخر الاسبوع الماضي ، للتمويه على الرأي العام ، طلبت اميركا من الاتحاد السوفياتي التدخل لانهاء الحرب في كوريا « وايجاد سلام حقيقي » . الا ان رد فيشينسكي كشف النقاب عن المناورة الاستعمارية حين اعلن ان رفض الامريكان قبول خط هدنة معقول هو الذي يعرقل المفاوضات وان الامريكان يستطيعون الوصول الى هدنة مع الكوريين والمتطوعين الصينيين ان كانوا مخلصين حقيقة .

ان خطوة اميركا قد جاءت نتيجة لتعاظم حركة السلام في العالم . ولذلك فمن الطبيعي ان نمو حركة السلام سيعيد السلام الى ربوع كوريا لان في مثل هذا الوضع ستضطر الرأسمالية الامريكية الى الرضوخ .

لقد تراجعت اميركا كثيراً الى الان وستتراجع اكثر كلما تقدمت حركة الشعوب من اجل السلام .

بمناسبة مرور سنتين على قيام الدولة الالمانية الديمقراطية

الشعب الالماني سيحبط مؤامرات المستعمرين

بقلم ابن خلدون

في عام ١٩٤٩ عندما قامت الجمهورية الدمقراطية في المانيا ابرق ستالين الى رئيس الجمهورية الجديدة ولهلم بيك مهنئاً الشعب الالماني وقال : «ان تأليف الجمهورية الالمانية المحبة للسلم هو نقطة تحول في تاريخ اوروبا . فإن قيام دولة المانية دمقراطية محبة للسلم ، بجانب الاتحاد السوفياتي المحب للسلم ، يمنع ، ولا شك ، حدوث حروب جديدة في اوروبا ، ويضع النهاية لسفك الدماء فيها ، ويجعل من المستحيل ان يستعبد الاستعمار العالمي الاقطار الاوروبية» .

وفي ٧ تشرين الاول ١٩٥١ احتفلت هذه الجمهورية الدمقراطية بمرور سنتين على قيامها ، وباحتفالها برهنت على صدق ما قاله الرفيق ستالين . فلاول مرة في التاريخ تقوم دولة المانية في قلب اوروبا محبة للسلام محافظة عليه ، لا تهدد الدول المجاورة في الشرق او الغرب .

وفي غضون هاتين السنتين تقدمت هذه الدولة تقدما اقتصادياً كبيراً ، وبدأت تزيل آثار الحرب المدمرة التي اثارتها النازية ، والتي تحمل ويلاتها الشعب الالماني كغيره من شعوب اوروبا ، وان كان مسؤولا الى حد ما عن الجرائم التي ارتكبت اثناءها . إن نظرة على المانيا الدمقراطية اليوم تدل على ان الشعب الالماني قد تعلم الدرس القاسي ، وانه سيعمل مع الشعوب الاخرى في العالم من أجل منع حرب عالمية جديدة .

والتقدم الصناعي يدل ايضاً على السياسة السلمية والانشائية التي تسير عليها هذه الدولة الدمقراطية . لقد ارتفع الانتاج الصناعي الى ١٣٢ بالمئة في عام ١٩٥١ ، بينما لم يكن يزيد على ٣٠ بالمئة في عام ١٩٤٦ .

اما هذا الارتفاع فهو في ميادين الانتاج السلمي . لقد قامت صناعة السمك التي لم تكن موجودة فيما مضى واصبح انتاج السمك بمعدل ٥٠ كيلوغرام للشخص الواحد بينما لم يكن اكثر من ١٢ فيما مضى . ونمت صناعة المنسوجات والبورسلين والصناعة الخفيفة . ومع ان الصناعة الثقيلة تمركزت منذ بدء التطور الصناعي في المانيا الغربية فإن الحكومة الشعبية قد خطت خطوات واسعة فاقامت مصانع الفولاذ وقدمت انتاج الفحم ، ومن العدم اصبح انتاج الفولاذ ٤٠٠ ألف طن في العام . اما هذه المصانع القديمة والجديدة فتنتج انتاجاً يخدم مقاصد الشعب السلمية ، ولهذا ازداد انتاج التراكتورات ٤٤ بالمئة هذا العام وانتظم انتاج الماكنات والصناعات الكيماوية وابرزها صناعة السماد .

اما في المانيا الغربية حيث يقوم المستعمرون في التحضير للحرب فقد انخفض الانتاج السلمي اكثر من ٢٠ بالمئة وبات عدد العمال العاطلين نحو مليون ونصف المليون .

إن التدهور الاقتصادي في المانيا الغربية هو نتيجة طبيعية للاستعدادات الحربية التي يقوم بها المستعمرون لتحويل المانيا الغربية الى قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي .

اما مدى هذه الاستعدادات فتبدو من المساحات الشاسعة التي اخليت من سكانها والعاملين فيها . وقد تحدثت جريدة «نورنبرجر» عن منطقة هملبرج في بافاريا فقالت ان السلطات العسكرية قد باشرت باخلاء ٥٠٠٠ انسان وان عملية الاخلاء ستؤدي الى خسارة ١٥٠٠٠ فلاح اقساماً من اراضيهم . وفي منطقة انسباخ صادرت السلطات العسكرية الامريكية ١٠٠ هكتار من الاراضي المشجرة لتكون ميادين تمرين للجنود وصادرت في فيرنهايم ٥٠٠ هكتار لتكون ميادين دبابات .

وتدل المعلومات على ان بناء المطارات يحتل مكانة اولى ، فقد انفقت الحكومة الامريكية على هذا الغرض ٥٠٠ مليون دولار حتى عام ١٩٤٩ . وقد طلب من حكومة بون ان تساهم في هذه الاستعدادات فقررت انفاق ١٠٠ مليون مارك لبناء المعسكرات وميادين التمرين .

وفي الشهر الماضي خطا الاستعمار خطوة جديدة فدعا حكومة المانيا الغربية للاشتراك في الحلف الاطلنطي وتقديم فرق عسكرية لجيش اوروبا العدواني الذي يقوده ويدربه ايزنهاور .

لقد كان من الطبيعي في هذه الظروف ان تسارع حكومة المانيا الدمقراطية لتقف امام هذا الاتجاه الخطر فدعت المانيا الغربية لبحث مسألة وحدة المانيا وانشاء حكومة دمقراطية فيها تعمل من اجل السلام . وفي ندائها اعلنت : «في حرب جديدة ستكون بلاد ناميداناً لها وستصبح خربة مهدمة وسيفنى الملايين من الالمان . ان حربا جديدة ستكون حربا اهلية ، فسيقف فيها الالماني وجها لوجه امام الالماني» .

لقد ارادت حكومة المانيا الغربية ان تخفت هذا الصوت السلمي وارادت ان تتجاهل هذا النداء ولكن قرارات العمال في المصانع والتأييد الشعبي قد اضطر حكومة بون لان تجيب على هذا النداء فتقترح شروطا املاها عليها الاستعمار لعرقلة هذه الوحدة . ولكن الحكومة الدمقراطية لا تريد ان تفشل هذه المساعي ولهذا قبلت اغلب الشروط مما دعا حكومة بون الى ان تزيد في تعقيد القضية باقتراحها ان يؤلف دولية من المحتلون الامريكيون وحلفاؤهم لجنة منظمة الامم المتحدة تبحث فيما اذا كان بالامكان اجراء انتخابات حرة في المانيا كلها .

ولقد اثار هذا الموقف الصحف البرجوازية في غربي المانيا فانتقدت رئيس حكومة بون اديناور وقالت احدها وزر كور ... « في مسألة توحيد المانيا ، الكلمة الاولى للالمان ، فالموضوع يتعلق بمستقبلهم كامة » .

ان موقف حكومة بون هو موقف معاد للوحدة ومعاد للسلام . فانقسام المانيا سيعني حتما تسليح المانيا الغربية وجرها لحرب عالمية جديدة .

لقد قال ستالين عام ١٩٤٩ في تهنئته على قيام الدولة الدمقراطية الالمانية « ان اظهر هذان الشعبان (يعني الشعب السوفياتي والشعب الالماني) في النضال من اجل السلام ، التصميم والنشاط الذين اظهراهما في الحرب ، فعندئذ من الممكن ان نعتبر السلام مضمونا » .

ان الشعب الالماني في المانيا الشرقية والغربية يظهر تصميما في النضال من اجل السلام وملايين التواقيع على عريضة السلام هي اصدق دليل على هذه الرغبة التي يبديها الشعب الالماني . في المانيا الغربية استطاعت الوفود الشبيبة ان تشترك في مهرجان السلام في برلين على الرغم من ارهاب المحتلين الغربيين ، ويوميا يناضل عمال المانيا الغربية من اجل الوحدة وضد التسلح على الرغم من ارهاب المحتلين .

لقد اكتشف الشعب الالماني ، كسائر الشعوب ، طريق الحياة والبناء في ظل سلام عالمي ، وهو يسير لتحقيق اهدافه . وقيام الدولة الدمقراطية الالمانية وتقدمها هو اكبر ضمان للمستقبل .



روح فورستال في اسرائيل

الظاهر ان الدولار اذ يصل الى اسرائيل لا ينقل معه عدوى « الطريقة الامريكيه للحياة » فحسب بل روح فورستال الهائمة ايضا . . .

وفورستال ، كما تذكرون، هو وزير الدفاع الاميركي السابق ، الذي القى بنفسه من احدى ناطحات السحاب في نيويورك الى الشارع فقتل لتوه، متوهما ان « الجيش السوفياتي تحت اللحاف »

واما الحكاية في اسرائيل فهي ما يلي:

في الاسبوع الماضي عقد اجتماع ضم سكان « معبراة » راماتايم وذلك لانتخاب لجنة تمثلهم . واشترك في الاجتماع مدير « المعبراة» ومراقبون عن الوكالة اليهودية (السخنوت)

وتكلم المدير في الاجتماع فعزا النضال الذي يشنه القادمون الجدد من اجل السكن والعمل ومختلف المطاليب اليومية الى « اصابع الشيوعيين المخربة »

والظاهر ان « القافية » اخذته فانتقل الى التاريخ القديم ، وتحدث عن النبي موسى الكليم يوم كان يقود بني اسرائيل في صحراء التية واستدعاه ربه ليتسلم منه الكلمات العشر . ثم قال المدير « المؤرخ » ما معناه :

« وما ان غاب موسى الكليم عن الانظار، حتى اخذ الشيوعيون يحرضون بني اسرائيل على نبيهم وقادوهم الى عبادة العجل الذهبي . . .

وهكذا سجل المدير النابه « حقيقة تاريخيه » فذة، مفادها ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان يعمل منذ سيدنا موسى بقي عليه الآن ان يحدثنا عن «العجل الدولاري» وعن الذين يعبدونه لا في صحراء التيه ، بل في اسرائيل اليوم ، وعن الذين يحلمون بتحويل اسرائيل ، في مشاريعهم لاشعال حرب عالمية جديدة ، الى صحراء تيه . . .

وبعد فكل العقلاء في اسرائيل مدعوون الى عدم السماح لروح فورستال الهائمة إن تجعل اسرائيل لها مسقرا ...

« النواب الخمسة »

من المعروف انه باصوات نواب المباي واحزاب المتدينين الثلاثة و«النواب الخمسة » المبائيين العرب استطاع بن غوريون ان ينال الاكثرية المطلوبة لحكومته « الجديدة »

وكل الكتل البرلمانية التي ايدت الحكومة « الجديدة » اشترطت لذلك عدة شروط ولم تؤيد هذه الحكومة الا بعد تنفيذ هذه الشروط باستثناء كتلة النواب الخمسة اياهم. حتى حزب المزراحي ، الذي له في الكنيست نائبان فقط ، لم يؤيد الحكومة الا بعد ان اسند بن غوريون وزارة لاحد نائبيه و نيابة رئاسة الكنيست للنائب الاخر.

اما « النواب الخمسة » الذين كان بن غوريون في امس الحاجة لاصواتهم « الغالية » ، فلم يشترطوا اي شرط ، وايدوا الحكومة « الجديدة » دون قيد ، مع انه كان في مقدورهم ان ينالوا ولو طلبا ضئيلا من مطالب الجماهير العربية مقابل اصواتهم الخمس « الغالية »

كان في مقدورهم مثلا ان يشترطوا الغاء القوانين التي تحد من تنقل المواطنين العرب فلم يفعلوا ، مثبتين، مرة اخرى انهم معنيون حقا بارضاء « ناخبيهم »

« وناخبوهم » هم : سعادة الحاكم « وسعادة حاكم الحكام » و « سعادة **الوزير اللي بيحويبنك...»**

مخترقة غيوم الحكم العسكري الداكنة تتعاظم حركة السلام في المثلث
مآسي الحكم العسكري تؤكد ضرورة النضال لاحباط مشاريع الاستعمار

— لمراسلنا في قرى المثلث —

« لي الشرف ان اقف بينكم ممثلا عن قضاء المثلث الاسرائيلي الذي انتخبني اهلوه انتخابا دمقراطيا لامثلهم في الكنيست » ... هكذا افتتح فارس حمدان (النائب المبائي) كلمته الاولى في الكنيست .

« له الشرف »او« ليس له الشرف». فهذه ليست المسألة المهمة . فالمسألة المهمة ان فارس حمدان هذا قد نسي « اهالي المثلث» منذ ان اقفلت صناديق الاقتراع ولم تعد قرى المثلث المعزولة« تتشرف» بزياراته .

« ستنتهي الانتخابات وستعود ازقتكم الضيقة مقفرة كما كانت في السابق ، لا يبدد هدوءها سوى ضجيج سيارات الحكم العسكري وسيارات التجار الجشعين . وسينساكم هؤلاء الذين فطنوا الى مطالبكم عندما لاح في الافق شبح الانتخابات . ولن يكون معكم اذ ذاك الا الحزب الذي كان معكم قبل الانتخابات : الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

هكذا قال في الطيبة ، احد خطباء الحزب الشيوعي اثناء المعركة الانتخابية الماضيه .

وبالفعل صدق في قوله . فعلى الرغم من اسلاك الحكم العسكري لم تشهد قرانا ، بعد الانتخابات ، سوى نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزورونها ويهتمون بمراجعة قضاياها .

ويومي الخميس والجمعة قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بزيارة قريتي الطيبة وام الفحم ، فالتف حوله القرويون يحدثونه عن وقائع الحياة المؤلمة في ظل الحكم العسكري .

ومما كان له اطيب الوقع في نفوس اهالي الطيبة قيام عضو الكنيست بزيارة والدة الرفيق مصطفى شريم الذي قضى عليه الحكم العسكري بالسجن ثمانية اشهر وبزيارة والدة الرفيق محمود عبد الفتاح الذي قضى عليه الحكم العسكري بالسجن اربعة اشهر او بغرامة خمسين ليرة ففضل السجن على دفع الغرامة .

وقد نقل الرفيق اميل حبيبي الى الوالدتين الطاعنتين في السن تحيات ولديهما المسجونين ، اذ كان قد زارهما من قبل في السجن وتفقد حالهما هناك . وافهم الوالدتين المحزونتين ان الحزب الشيوعي مهتم بقضية ابنيهما وان نواب الحزب الشيوعي يزورونهما باستمرار .

حركة السلام

وفي كلا القريتين تتعاظم حركة السلام وتقبل الجماهير، من رجال ونساء على توقيع نداء السلام الجديد . وفي الطيبة تألفت لجنة سلام من ١٧ عضوا عقدت اجتماعا شعبيا ضخما باشرت فيه حملة جمع التواقيع . وقد جمع في الطيبة حتى الان ٦٠٠ توقيع . ويذهب انصار السلام من الطيبة الى قريتي قلنسوة والطيرة لجمع التواقيع وتأليف لجان السلام .

وفي ام الفحم بلغ ما جمع من التواقيع حتى الان ما يزيد على ٤٠٠ توقيع . غير ان قيود الحكم العسكري تحول دون ذهاب انصار السلام من ام الفحم الى القرى المجاورة لجمع التواقيع .

ابتزاز اموال الشعب

ومن اهم القضايا التي شرحها الاهالي لعضو الكنيست اميل حبيبي قضية الضرائب غير العادلة التي تجبى من الشعب الفقير الذي يمنع من الخروج من قراه للبحث عن العمل في المدن

فهناك « ضريبة الرأس » المشؤومة. فالحكومة تجبي من كل مواطن (ومواطنة) بالغ، ٣ ليرات في السنة بغض النظر عن مدخوله . إن الغني الاعزب، مثلا ، يدفع ٣ ليرات في السنة، بينما الفقير الذي يعول ٤ اشخاص ، يدفع ١٥ ليرة في السنة .

وبينما تقول الحكومة ان اموال « ضريبة الرأس » تصرف على تحسين المدارس في القضاء تقلصت مدرسة ام الفحم بحيث لم تستوعب هذه السنة سوى ٧٠٠ طالب وطالبة ، بينما كانت تستوعب في السنة الماضية ٢٠٠٠ طالب وطالبة . وبينما استأجرت الحكومة ، في السنة الماضية ، ١٠ غرف للتدريس بالاضافة الى المدرسة القديمة ، تخلت عن هذه الغرف في هذه السنة . وبينما كان في ام الفحم ٢٤ معلما في السنة الماضية، ليس في المدرسة الان سوى ١٦ معلما ومعلمة .

وبالاضافة الى « ضريبة الرأس » يدفع الاهالي في الطيبة ٢٠ ملا في الشهر عن كل مواطن « ضريبة معارف » ...

وبالاضافة الى ذلك كله لا توزع المؤن على المستهلك في الطيبة الا اذا احضر كل مستهلكين اثنين بيضة واحدة في الشهر يشتريانها باربعين ملا ويسلمانها بـ ١٣ ملا .

واما اهم ضريبة في الواقع فهي ضريبة « البحث عن العمل » كما يسميها القرويون فاسبوعيا تنعقد المحكمة العسكرية لتحاكم العشرات من العمال الذين يضطرهم الجوع للخروج من قراهم الى المدن بحثاً عن العمل دون تصاريح تنقل (إن الحاكم العسكري في ام الفحم لا يعطي تصاريح تنقل الا لستين عاملا كل ١٥ يوم من اصل ١٢٠٠ عامل في القرية) . واحكام المحكمة العسكرية تتراوح بين ٥ — ١٠ ليرات غرامة او السجن بمعدل اسبوع لكل ليرة غرامه « وانت ماشي » ...

وفي ام الفحم لا يزال مكتب الحاكم العسكري يحجز حصة القرية من الكاز حتى يدلي الاهالي باسماء العمال الذين تركوا القريه بحثاً عن العمل

ومن المؤلم انه كثيراً ما يكون بين المحكومين طلاب مدارس ذهبوا الى المدن لشراء الثياب والادوات المدرسية

وفي ام الفحم يرفض الحاكم العسكري تجديد تصاريح ٦٠ عاملا انتهت مدة تصاريحهم قبل ان يقبضوا اجورهم من محلات عملهم في المدن .

إن اهالي المثلث يحتجون على هذه المعامله التعسفيه ويرون في « محاكم التصاريح » وسيله مفضوحه لابتزاز اموال القرويين والعمال الفقراء .

وبقيادة فروع الحزب الشيوعي هنا تنظم العرائض والاجتماعات للاحتجاج على قيود التنقل الخانقه .

الاراضي المتروكة

لقد افهمت الحكومة الراي العام الاسرائيلي انها وزعت الاراضي المتروكة في هذا القضاء على القرويين توزيعا عادلا بينما الحقيقة هي ان هذه الاراضي سلمت للملاكين الكبار ولمحاسيب الحكم العسكري ، واما القرويون الذين هم في امس الحاجة اليها فلم ينلهم منها شيء

مزارعو الدخان

لا يزال مزارعو الدخان في هذا القضاء تحت رحمة الشركات الاستغلالية التي فرضت عليهم في الموسم الماضي سعرا للكيلو الواحد لا يزيد على ٤٥٠ ملا ، وتحاول هذا الموسم ان تغشهم وتفرض عليهم سعرا لا يزيد على ٦٥٠ ملا للكيلو الواحد . الا ان نضال الحزب الشيوعي ، في الموسم الماضي ، من اجل رفع الغبن اللاحق بمزارعي الدخان، قد نبه مزارعي الدخان في هذا القضاء الى ضرورة التشبث بحقوقهم والى عدم الاستخذاء امام مؤامرات الشركات الاستغلالية .

عمال المحاجر

ومن دلائل الاستهتار بحقوق العمال في هذا القضاء قضية عمال محجر باب الخانوق في ام الفحم الذين مضى عليهم عدة اشهر دون ان يتقاضوا اجورهم. وبينما كان الحاكم العسكري قد قرر ان تكون اجرة الواحد منهم في اليوم ١٠٢٥٠ ملا ، دفع لهم في الاسبوع الماضي جزءاً من مستحقاتهم على اساس ليرة واحدة في اليوم .

ان الاوضاع القاسية التي يعانيها اهالي المثلث في ظل الحكم العسكري تؤكد لهم ضرورة تشديد النضال ضد مشاريع الاستعمار لاثارة حرب جديدة لان استمرار الحكم العسكري هو احدى نتائج هذه المشاريع .

لقد قابل اهالي الطيبة وام الفحم تصريح ستالين الاخير بان الاتحاد السوفياتي يرغب في السلام لا عن ضعف اذ انه كامل العدة لاستقبال المعتدين ، بمزيد من الاهتمام والثقة بمستقبل النضال . وترك الاجتماعان الشعبيان اللذان تكلم فيهما الرفيق اميل حبيبي (في الطيبة وام الفحم) عن تصريح ستالين احسن الاثر في نفوس الاهالي الذين يريد اعوان الاستعمار ايهامهم بانهم معزولون عن العالم وضعفاء . ان تصريح ستالين اشعرهم بقوة معسكر الشعوب.

«حقيقة الامر» تعترف بتدهور التنظيم باتحاد عمال اسرائيل
واما «العلاج» الذي تقترحه فهو التهديد بقطع الارزاق!

حيفا — من مكتب الاتحاد — في العدد الصادر من «حقيقة الامر » في الحادي والعشرين من الشهر الحالي ، نشر ميخائيل اساف افتتاحية اعترف فيها بتدهور التنظيم في « اتحاد عمال اسرائيل » .

فبعد ان قال ، على سبيل التفاؤل: « ان عدد اعضاء اتحاد عمال اسرائيل في ازدياد مطرد » ، عاد فقال : « غيرانه لا يسعنا الا ان نسجل ، بكل اسف، ان مجموع ما دفعه الاعضاء من الرسوم في السنة الاخيرة هو اقل مما دفعوه في السنة الماضية . وهو امر نأسف له جدا لا نه يدل على نقص خطير في هذه المنظمة » . .ا.

لا شك ان ميخائيل اساف لم يعترف ، في هذا المقال ، الا بجزء ضئيل جدا من التدهور الخطير في التنظيم في هذه المنظمة المبائية الصورية التي يراد ايهام العمال العرب بانها منظمة نقابية غير حزبية ! غير ان هذا الاعتراف الضئيل يلقي ضوءاً ساطعا على النهاية المنتظرة لهذه المنظمة التي انشأتها قيادة المباي لشق صفوف العمال ولخدمة سياسة الحكومة بين المواطنين العرب من اضطهاد قومي و تمييز في الاجور واحكام عسكرية.

واعتراف ميخائيل اساف يمكن ان يكون ردا على ادعاءات قيادة « المبام » بان اتحاد عمال اسرائيل » هو منظمة جماهيرية و « جسر » يوصل العامل العربي الى الهستدروت . ان العمال العرب على الرغم من كل الارهاب الاقتصادي الموجه ضدهم ، يرفضون الانتساب الى هذه المنظمة الجماهيرية . .

وما هو العلاج الذي يقترحه ميخائيل اساف للتدهور التنظيمي في اتحاد عمال اسرائيل ؟

انه في مقاله المذكور يهدد بصراحة انه اذا لم تتحسن الحالة فستتوقف الهستدروت عن تقديم المساعدات المالية الى « اتحاد عمال اسرائيل »

لمن يوجه هذا التهديد ؟

طبعا لا يوجه هذا التهديد الى العمال الذين لم يستفيدوا ابدا من هذه المساعدات المالية . ان هذا التهديد موجه الى موظفي « اتحاد عمال اسرائيل » الذين يعيشون على هذه المساعدات . ان ميخائيل اساف يتوهم انه بتهديد هؤلاء الموظفين بقطع ارزاقهم ستتحسن الحالة في « اتحاد عمال اسرائيل » .

فهل سها عن باله ان الحكم العسكري ، بكل جبروته لم يقو على اكراه العمال العرب على الانضمام الى « اتحاد عمال اسرائيل » ؟ فماذا يستطيع ان يفعل الموظفون الان ؟ . . .

لقد آن الاوان لان يفهم ميخائيل اساف وقادة المباي العنصريين في الهستدروت انه اذا كان من الممكن ان تصبح سياسة الاضطهاد القومي والتميز في الاجور والاحكام العسكرية « سياسة شعبية » بين الجماهير العربية ، يمكن ان يصبح «اتحاد عمال اسرائيل» منظمة شعبية

ان التدهور التنظيمي العام في « اتحاد عمال اسرائيل » يؤكد الدور الهام الذي يقوم به مؤتمر العمال العرب في تنظيم العامل العربي والدفاع عن مطالبه وفي تذليل العقبات التي تحول دون وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل .

إن السياسة المعادية للعمال التي تتبعها الحكومة و القيادة المبائية في الهستدروت قد تركت الالوف من العمال العرب خارج التنظيم النقابي . وهذا الوضع هو ما تهدف اليه ، بالحقيقة ، سياسة الحكومة والقيادة المبائية .

ان مؤتمر العمال العرب مدعو ، على الرغم من جميع الصعاب ،الى الوصول الى هؤلاء العمال غير المنظمين ، والى تنظيمهم ورفع معنوياتهم وحشدهم في صفوف قوى الطبقة العاملة المنظمة المناضلة من اجل وحدة العمال اليهود والعرب .

رسائل القراء

جاءنا من لاجئي قرية حطين الموجودين حاليا في قريتي عيلبون وعرابه ما يلي!

كنا نتسلم مساعدات وكالة غوث اللاجئين لاعاشتنا.ولكن الوكالة خصمت ،في المدة الاخيرة ، نصف المساعدة دون اي مبرر. ان قطع الاعاشة عنا بهذا الشكل لمما يزيد في آلامنا ويهددنا بالجوع لاسيما ونحن عاطلون عن العمل واملاكنا واراضينا لا يسمح لنا باستثمارها بحجة انها املاك متروكة

نحن نسكن في خيام بالية ممزقة لا تصلح للسكن لاسيما في فصل الشتاء ولذلك فنحن نضطر الى السكن في الكهوف والمغاور.

اننا نطالب السلطات بالاهتمام بامورنا وارجاعنا الى قريتنا

* * *

ومن القادم الجديد م.خليفة من مخيم كفار نحمان وصلتنا الرسالة التالية

انا قادم جديد من العراق وصلت قبل سنة ونصف تقريبا ولما لم اجد عملا التحقت بالجيش حيث خدمت سنة قررت بعدها ان اسكن في احد البيوت المهجورة في حي ملحة بالقدس على الرغم من كل المصاعب التي في القرية .

تزوجت واشتريت بعض الاثاث وسكنت الدار المهجورة . وبعد شهر واحد ذهبت للجيش وذهبت امرأتي الى اقاربها . ولدى عودتنا وجدنا الاثاث قد سرق ، فأخبرنا البوليس بذلك فاعتذر بعدم وجود سيارة لنقل الضابط للتحقيق. وانتظرت مدة ٥ ساعات متتالية حتى جاءت السيارة فذهبنا الى مكان الحادث .

ولدى التفتيش رأوا صورة للرفيق ستالين فاشتد غضبهم وعلا صراخهم .

ثم طلبوا مني ان اعترف بأن « المتسللين العرب » هم الذين سرقوا الاثاث فرفضت لأني اعلم انه من الصعب جداً على انسان ان يقطع الجبال ليحمل سريرا على راسه مسافة بعيدة .

وقدر البوليس قيمة المسروقات بألف ليرة اسرائيلية واكتفى بذلك

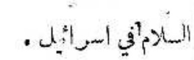
وراجعت الوكالة اليهودية لعلها تساعدني « فاعتذرت » بأن ذلك ليس في مكنتها ، اما المسؤولون في الجيش فاعطوني اجازة لمدة ثلاثة اشهر استطيع ان اعمل في خلالها واحصل على نقود تمكنني من العيش .

وهكذا كانت قصتي . سرقة لم يعتن البوليس بالبحث عنها ، ومراجعات للمسؤولين لا نتيجة لها سوى الرفض .

القادمون الجدد كتيبة ضخمة من كتائب انصار السلام

تل أبيب — يلتقي انصار السلام وجامعي التواقيع على نداء السلام اكبر التأييد من جماهير القادمين الجدد ، الذين يشعرون اكثر من غيرهم ، بوطأة التحضير للحرب وباخطار حرب عالمية جديدة .

فهم يرون كيف ان سياسة الحكومة، بالانفاق على مشاريع المستعمرين الاجانب الحربية ، قد حرمتهم من المسكن والمدرسة والخبز . ونضالهم من اجل الاستيعاب الانساني يرتبط اليوم ، اشد الارتباط بالنضال العالمي الجبار من اجل السلام ، والوف التواقيع ، على نداء السلام ، قد جمعت من مساكن القادمين الجدد ومخيماتهم ومستوطناتهم . إن القادمين الجدد ، وخصوصا من العراق، يؤلفون كتيبة ضخمة من كتائب انصار السلام في اسرائيل .



والى جانب هذا الكلام يرى القارىء صورتين لاجتماع لانصار السلام في بيت عوليم باردس حنا حيث تكلم الرفيق يعقوب قوجمان ، ووقع المئات هناك على نداء السلام .



اعتداء وحشي على بائع « الاتحاد »

حولون — بينما كان رفيقان من اعضاء الحزب يبيعان « الاتحاد» في المخيم هنا، هاجمهما اثنان، حيروتي ومبائي، وانتزعا الجرائد فجأة من احدهما .ولما شعر الرفيق الاخر بالامر امسك بالجرائد بكل قوته وبعد ان انهالا عليه ضربا استطاعا تخليص الجرائد منه وتمزيق عدد منها

ولما علم باقي الرفاق الذين كانوا يبيعون « الاتحاد» في شتى نوحي المخيم هرعوا الى مكان الحادث فولى المعتديان الادبار تاركين الجرائد

وقد اثار الحادث استنكار جميع السكان الشرفاء الذين اعلنوا انهم سيواصلون تشجيع جرائد الحزب التي تخيف الرجعية الى هذا الحد

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

سعيد عبدالله مصطفى من كفر كنا هوية مدنية رقم ٦٤٣٦٢

احمد نمر محمود من عرابة البطوف هوية مدنية رقم ٩٦٤٥٤

محمد عبدالله غنايم من سخنين هوية مدنية رقم ٢٨٢٠٥

سعود مصطفى ابراهيم العاصلة من عرابة البطوف قسيمة رقم ١٠٦٨٤٨

اسرائيل والحلف العدواني في الشرق الاوسط

تـل ابيب – تتحدث الاوساط القريبة من وزارة الخارجية عن تنظيم جديد يضمن ربط اسرائيل مع معسكر اميركا – بريطانيا الحربي في الشرق الاوسط بعد ان قلبت الهبة الشعبية في مصر تصاميم المستعمرين لاقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط .

والتنظيم الجديد يقوم على اساس «لجنة ارتباط» تقيمها القيادة العليا للحلفاء في الشرق الاوسط تربط اسرائيل بالحلف العدواني وتنسق معها الخطط الهجومية ضد الاتحاد السوفياتي في حرب عالمية ثالثة .

« وتفتخر » الاوساط القريبة من الوزارة بهذا المشروع لانه يترك للجيش الاسرائيلي « حرية العمل » .

وتقول الصحف السوفياتية ان الهبة الشعبية في الشرق الاوسط قد قلبت رأساً على عقب مشاريع الاستعمار الاميركي – البريطاني لاقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط وهذا صحيح لان المستعمرين لا يستطيعون اقامة حلف بدون مصر والبلاد العربية .

ولكن المستعمرين على الرغم من الضربة العنيفة التي كالتها لهم مصر لازالوا يتآمرون وينظمون . وقد اعلنت امريكا وبريطانيا وفرنسا انها سائرة في اقامة «القيادة العليا للحلفاء في الشرق الاوسط» وان تركيا واستراليا ، وافريقيا الجنوبية ونيوزيلندا قد وافقت على الاشتراك في هذه القيادة .

وما هذه اللجنة الجديدة – لجنة الارتباط – الا محاولة من القيادة العليا لتنسيق استعداداتها مع اسرائيل اولا والحكومات العربية ثانيا – تلك الحكومات التي لا تستطيع الان في ظروف تعاظم النضال الشعبي من اجل السلام والاستقلال ان ترتبط بحلف مع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين .

سياسة التضليل « بقية »

الآلات والخامات والمواد الغذائية على اساس المنفعة المتبادلة ومقابل الانتاج المحلي في هذه الاقطار . وعلقت «البرافدا» على ذلك بقولها ان سياسة الاتحاد السوفياتي تشير الى الخط الفاصل بين تجارة الدول الدمقراطية القائمة على اساس المنفعة المتبادلة وتجارة امريكا القائمة على اساس الاستعباد الاقتصادي والتحضير للحرب .

وفي هذا الاسبوع اقترحت تشيكوسلوفاكيا وبولونيا تقديم ماكنات وسكر وورق لاسرائيل مقابل انتاج اسرائيل المحلي ، اي على اساس المقايضة وبهذا فضحت دعاوي الحكومة القائمة التي تسعى لاظهار علاقاتها مع الدولار كشيء حتمي لا سبيل الى التهرب منه .

ستبقى ازمة التموين في اسرائيل ما لم تغير الحكومة سياستها الاقتصادية تغييرا اساسيا فتنفض عنها كابوس الدولار وتتحول عن سياسة الحرب والتحضير للحرب وانفاق الملايين على الاسلحة والذخائر .

ولن تغير الحكومة سياستها الا بضغط شعبي كبير يفرض عليها ذلك فرضا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ - حيفا
ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٠٩١

تعاون اردني – اسرائيلي ضد «التسلل»

القدس – في اجتماع لجنة الهدنة الاسرائيلية – الاردنية ، الذي عقد على بوابة مندلباوم في الاسبوع الماضي ، قدم الوفد الاسرائيلي عدة مقترحات لتعزيز التعاون بين القوات الاردنية والاسرائيلية في مكافحة «التسلل» .

فمن المعروف ان هذا التعاون قائم منذ وقت طويل . والقوات الاردنية تطلق الرصاص على اللاجئين الفلسطينيين العائدين الذين يحاولون اجتياز الحدود الى اسرائيل . ولكن هذه القوات تغض النظر فقط عن المهربين الذين يتعاونون معها .

ومن مقترحات الوفد الاسرائيلي لزيادة التعاون القائم : فرض غرامات اجماعية على القرى التي يخرج منها اللاجئون الفلسطينيون «المتسللون» .

ومن المعروف ان لفرسان ابي حنيك خبرة غنية في فرض الغرامات الاجماعية على القرى الفلسطينية ...

واقترح الوفد الاسرائيلي ايضا السماح للبوليس الاسرائيلي بتعقب «المتسللين» الى داخل الاراضي الفلسطينية التي يحتلها جيش ابي حنيك والسماح لكلاب البوليس ايضا بذلك .

واجلاء المواطنين الفلسطينيين ، العاطلين عن العمل ، من القرى التي تقع على الحدود وطردهم الى داخل البلاد الاردنية ، ومنع القرويين الفلسطينيين من الوصول الى اراضيهم التي تقع على الحدود .

إن مقترحات الوفد الاسرائيلي تتلاءم تماما مع السياسة الوحشية التي يتبعها ، منذ وقت طويل ، فرسان ابو حنيك ضد الفلسطينيين واللاجئين منهم . ولذلك من المنتظر ان يوافق الوفد الاردني على اقتراحات الوفد الاسرائيلي .

و«لتحيى الدمقراطية الامريكية» التي توجه اخلاق الحكام في شرق الاردن واسرائيل !

اجتماع انصار السلام في الناصرة

الناصرة – عقدت لجنة السلام هنا اجتماعا شعبيا في مقهى الصباغ بساحة الكراج يوم السبت الماضي حضره جمهور غفير من مواطني المدينة .

وقد افتتح الاجتماع سليم القاسم فدعا جميع المواطنين الى تشديد النضال من اجل السلام . واعقبه اليعازر بيئري بكلمة شرح فيها اهداف لجنة السلام واكد ترحيب لجنة السلام بكل انسان مهما كانت ميوله السياسية .

وتكلمت هنا خوري باسم منظمة النساء الدمقراطيات معلنة تضامن المرأة مع الرجل في النضال من اجل السلام .

ثم تكلم توفيق طوبي ، عضو مجلس السلام العالمي ولجنة السلام القطرية في اسرائيل ، فوضح اهداف حركة السلام وبين أن هذه الحركة هي حركة جميع الناس الشرفاء المتطلعين الى عالم سعيد يسوده الاطمئنان . وشرح ما كان لتصريح الرفيق ستالين الاخير من اثر كبير في تعزيز حركة السلام .

والقى الشاعر الشاب توفيق زياد قصيدة نظمها بهذه المناسبة .

واتخذ في الاجتماع قرار بتحية مجلس السلام العالمي ولجنة السلام الاسرائيلية ، اعلن فيها المجتمعون تمسكهم بالسلام وتصميمهم على النضال في سبيله .

وفي نهاية الاجتماع قدمت فرقة الطليعة الناصرية مجموعة من اناشيدها الشعبية واغاني السلام .

اجتماع سلام في بتاح تكفا

بتاح تكفا – عقد هنا اجتماع شعبي للسلام تكلم فيه الدكتور ابشتاين رئيس لجنة السلام في بتاح تكفا ، والرفيق حسقيل مقيمي ، حيث شرحا اهداف حركة السلام محلياً وعالمياً ودعيا الى التوقيع على عريضة السلام وتأييد هذه الحركة الشريفة .

أزمة الخبز في الناصرة

الناصرة – لم تعد حصص الدقيق التي توزعها الحكومة هنا كافية واخذ السكان يستوردون الخبز من خارج المدينة مما يكلف المستهلك كثيراً من الجهد والمال .

وقد اجتمع وفد عن مختلف مؤسسات البلدة مع مدير دائرة التموين ، بدعوة منه ، حيث شرح لهم حالة التموين واعلن ان على الناس ان ينتظروا ضيقاً اشد ونقصا اكثر في كميات المواد الغذائية

وطالب الوفد بتوزيع جميع الحصص المتأخرة من الزيت والمرغرين والسكر والصابون وغيرها ، كما احتج على الفوضى في بيع الخضار وتوزيعها وبتأليف اللجان الشعبية لمكافحة السوق السوداء واشراكها في لجنة مراقبة الاسعار .

استهتار بالارواح

قسطينة – شعرت احدى ساكنات المخيم هنا، توبه اليا بألم الولادة فأخبرت قرينها الذي ذهب بدوره لمراجعة المسؤولين في المخيم لعلهم يساعدونه ولكنهم رفضوا «اذ ان الوقت ليل»

وكذلك رفض الطبيب المسؤول عن المخيم في كفار حيم الحضور ومساعدة الزوجة

ولما عاد الزوج الى خيمته وجد امرأته تولول من شدة الالم واخيراً وضعت توأمين واصيبت على الاثر بنزيف دموي حاد توفت على اثره في الصباح تاركة وراؤها اطفالا ستة عدا الطفلتين الجديدتين .

وقد استنكر سكان المخيم هذا الاهمال الفاضح الذي يبديه المسؤولون تجاههم .

عجز فاضح في ميزانية بلدية الناصرة

الناصرة – علم هنا ان لجنة تحقيق قد تألفت باشراف الحاكم العسكري للبحث في اسباب العجز الفاضح في ميزانية البلدية .

والاهلون هنا يستغربون وجود مثل هذا العجز الفاضح في حين ان البلدية لم تقم بأي مشروع . ويتساءلون عن عمل كاتب المدينة الذي يتقاضى نحو ألف ليرا في السنة والذي عين « لاصلاح الادارة» ، وهل هذا العجز من نتائج هذا «الاصلاح» ؟!

دورة دراسية

يافا – نظمت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة السهل دورة دراسية ، مدتها ٤ أيام ، للرفاق القياديين من القادمين الجدد في المنطقة ، اشترك فيها ٢٨ رفيقاً .

وقد القيت في هذه الدورة محاضرات عديدة عن تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعن تنظيمات الهستدروت واحزابها والقضية القومية وبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وتطور المجتمع .

وخرج الرفاق الذين اشتركوا في الدورة بوعي اكثر وتنظيم ادق وبتصميم جبار لقيادة نضال جماهير القادمين الجدد من أجل السلام والحياة السعيدة .

يتظاهرون مطالبين بالعمل ويحصلون عليه

الرملة – يقف العمال امام مكتب العمل هنا ساعات طويلة ينتظرون توزيع العمل عليهم حسب الوعود التي يقدمها المسؤولون لهم ، وبطول انتظارهم دون ان يحضر اي موظف .

وفي الاسبوع الماضي ، وعلى أثر انتظار طويل ، ووعود كاذبة ، سار حوالي مئة عامل في مظاهرة الى دار الهستدروت حيث لم يجدوا احداً من المسؤولين فيها فتابعوا سيرهم الى البلدية حيث قابل سكرتيرها وفداً عن المتظاهرين شرح له مطلبهم بتوفير العمل .

وفي اليوم التالي اضطر مكتب العمل الى توزيع بعض الأعمال والوعد باعطاء اعمال اخرى في القريب العاجل .

والعمال الذين ادركوا انهم بوحدتهم ونضالهم المثابر قد حصلوا على العمل سيواصلون النضال لتوفير العمل لجميع العمال العاطلين .

تبرعوا لصحافة الحزب الشيوعي

حيفا – وقفت صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي موقفاً صلبا في تأييد اضراب سائقي القاطرات ، وترك موقفها المؤيد هذا أطيب الاثر في نفوس العمال، لا سيما بعد ان قررت الحكومة استخدام قوات الجيش لتحطيم الاضراب وارغام المضربين على مزاولة اعمالهم ، فقد اعلنت الصحافة الشيوعية شعار : جيش الدفاع الاسرائيلي لاجل الدفاع عن استقلال اسرائيل وليس لتحطيم اضرابات العمال.

وقد قال احد عمال القاطرات : ليس غريباً ان يتزايد تأييد العمال لصحافة الحزب الشيوعي وهي التي تقف هذه المواقف المشرفة ، وكيف يمكن ان نحجم عن مد يد المعونة لها . ان كل قرش يدفع لهذه الصحف يقوينا نحن العمال ، اذ يضمن لنا بقاء المنبر الحر الذي ترتفع منه اصواتنا ومطالبنا .

فيا ايها العمال والكادحون تبرعوا لصحافتكم ، فقوتها من قوتكم ونضالها نضالكم .

وقد بلغ مجموع ما دخل الى صندوق الصحافة حتى اليوم من حساب الشهر الماضي والحالي ٢٢٦١ ليرة .

ويلفت نظر الفروع الى المبادرة في ارسال ما تجمع لديها رأساً الى لجنة الصندوق في تل أبيب .

القادمون يناضلون من اجل السكن والعمل والمؤن

بالاستفزاز والارهاب تحاول السلطات تفريق صفوفهم

حيفا – مكتب الاتحاد – يحمل الينا البريد ، فيما يحمل يوميا ، رسائل متعددة من مختلف مخيمات القادمين الجدد في شتى اطراف البلاد . وفي هذه الرسائل كلها وصف شامل للوضع الذي تتردى فيه جماهير سكان هذه المخيمات بفضل سياسة الاستخذاء والخيانة القومية التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، وعرض واف للمطالب العادلة التي يتقدمون بها وللنضال المثابر الذي يشنونه من اجل حياة انسانية مستقرة .

ومطلب سكان المخيمات الان هو توفير الاكواخ الخشبية التي تقيهم ، ولو الى حد قليل ، من رياح الشتاء وامطاره . فالشتاء بالنسبة لهم ، لاولئك الذين يقيمون في خيم ممزقة ، هو موت بطيء وامراض عديدة .

وحول هذا المطلب العادل تتجند جماهير سكان المخيمات وتتظاهر يوميا امام ادارات المخيمات والوكالة اليهودية والحكومة . فقد تظاهر سكان مخيم رحوبوت مطالبين بالاكواخ الخشبية والعمل وانتخبوا وفدا منهم لمقابلة المسؤولين وقدم سكان مخيم ساكية عريضة تطالب باستبدال الخيام بالبيوت الخشبية .

ويحاول المسؤولون في المخيمات تحطيم وحدة السكان في هذا النضال العادل فينظمون اعمال الاستفزاز والارهاب البوليسي كما حدث في كفار سابا اذ حاول مأجورو الادارة بالاعتداء على احد اعضاء لجنة المخيم . وفي بتاح تكفا اعلن المسؤول ان استمرار المطالبة بالاكواخ الخشبية يعني «اعادة تمثيلية سكنة عزراء اي هدم الخيام والقاء السكان تحت السماء والطارق

ولكن القادمين الجدد يواصلون نضالهم وينتخبون لجانهم المخلصة وبذلك يحبطون مؤامرات ادارات المخيمات التي تبذل كل جهد في سبيل فرض لجان من اعوانها واتباعها ، كما حدث في مخيم رحوبوت .

والى جانب هذه القضية الهامة هناك قضية المؤن . فحوانيت التوزيع تتلاعب بمخصصات الاهلين معتمدة على تأييد المسؤولين . ففي مخيم زرنوقه قام المسؤول عن الحانوت بقطع النقط المخصصة للسكر بدون حق . ولما احتج من قطعت نقطهم وهددوا بالشكوى الى الوكالة اليهودية اجاب المسؤول « هناك من يؤيدني في «السخنوت» ولذلك ستبوؤن بالفشل» .

ويتعاظم نضال سكان مخيمات القادمين الجدد من اجل العمل . فالبطالة في انتشار مستمر والمسؤولون يوزعون الاعمال حسب ما تمليه عليهم احزابهم ولا سيما المباي .

وامام ذلك تضطر الجهات المسؤولة الى اعطاء الوعود باصلاح الحالة ولكن شيئا من هذا القبيل لا يحدث . ففي مخيم كفار اونو وعدت الادارة وفد سكان المخيم باستبدال الخيام بالاكواخ الخشبية والعمل على اجابة المطالب الاخرى التي تقدم بها الوفد ولكنها ، للان ، لم تقم بأي عمل في هذا السبيل .

والاستهتار بحياة السكان يبلغ حدا يفوق التصور . فمعظم المخيمات خالية من المستشفيات وحتى من مراكز المعالجة الطبية . وكثيرا ما لا يجد المريض سيارة تنقله الى المستشفى .

وفي مخيم سكيه ادى اعتداء حارس احد البساتين على ناجي حسقيل حوري ان يفقد الاخير احدى عينيه ، لا لذنب اقترفه سوى انه « اتهم » بسرقة البرتقال من البستان .

وفي مخيم شمونه اعتدى موزع المؤن على طفل لا يكاد يبلغ الثانية عشرة من عمره لانه طالب بحقه بأن يعطيه البائع حاجته لا سيما وانه انتظر مدة طويلة قضيت اثناءها حاجات اخرين جاءوا بعده . ولما حاول خال الطفل ان يسأل عن سبب ضرب الولد استدعى المسؤول عن الحانوت الشرطة التي انهال افرادها على الرجل ضربا ولكما مما احدث اسوأ الاثر في نفوس الحاضرين .

ولقد تكررت حوادث تنظيم الاعتداءات في المخيمات على اعضاء اللجان المنتخبة التي تقود نضال القادمين الجدد ولكن التفاف القادمين الجدد حول لجانهم المخلصة يحبط مؤامرات الاعتداء هذه . ففي مخيم كفار سابا اعلن احد السكان ان الادارة قد اتصلت به ليعتدي على اعضاء اللجنة مقابل اعطائه نقودا ولكنه اشمأز من موقف الادارة ورفض ان يخون نضال اخوانه في سبيل المصلحة العامة للسكان .

والقادمون الجدد يدركون ان وضعهم الصعب هو نتيجة للسياسة التي تنتهجها الحكومة هنا لتأييد المستعمرين في اعدادهم لحرب عالمية ثالثة ببناء القواعد العسكرية ورصد الميزانيات الضخمة لذلك، ولادراكهم هذا يواصل القادمون الجدد، بكل جرأة ، نضالهم من اجل السلام ، فيقيمون لجان السلام ويجمعون التواقيع على نداء ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

ومهما تكن شدة الارهاب واعمال العنف التي تقوم بها السلطات ضد نضال القادمين الجدد من اجل السلام والحياة السعيدة فلن يرهبهم ذلك بل سيزيدهم تصميما على النضال وثقة بنجاح نضالهم العادل .

محاولة لابعاد الشيوعيين عن لجان بلدية عكا

عكا – قدمت ادارة البلدية في، جلسة المجلس البلدي الأخيرة هنا ، اقتراحاتها بشأن تأليف اللجان المختلفة ، التي يبلغ عددها ٢٤ لجنة ، بشكل يبعد الحزب الشيوعي و«المبام» عن اللجان الرئيسية ، واقترحت تأليف لجنتين منفصلتين لاصدار الرخص ، الواحدة لليهود والأخرى للعرب .

واحتج العضو الشيوعي في المجلس رمزي خوري ، على هذا الاجراء وطالب بأن تكون لجنة اصدار الرخص واحدة ، اذ ان تأليف لجنتين سيساعد على التمييز . وطلب تأليف لجنة شعبية لمكافحة السوق السوداء . وقد تقرر تأجيل اقرار اللجان الى الجلسة القادمة .

وبحث في الجلسة كذلك الاقتراحان المقدمان من الرفيق رمزي حول الضرائب البلدية والتموين فتقرر تأجيل بحثهما الى الجلسة المقبلة .

وباصوات مباي وقائمة «ع» المبائية و « المتدينين » رفض اقتراح العضو الشيوعي بجعل جلسات المجلس البلدي مفتوحة امام من يرغب في حضورها .

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

سعيد محمد عبد الكريم من قرية نحف قضاء عكا ، هوية رقم ٤٩٠٧ مع خمسة دفاتر نقط ملابس واحذية .

عزت حسن من حيفا هوية رقم ٤٨٤٤١٢

صليبا مهنا الزرقا من الناصرة هوية رقم ١٠٩٧٦٨ مع تصريح .

جريس حنا زطام من الناصرة هوية ٢٣٦٤٤ مع تصريح سفر .

اجتماعيات

يافة الناصرة – رزق رفيقنا سمير اسعد ابو حاطوم مولودة، سماها سامية تهانينا بسلامة الوالدة والمولودة .

ارهاب في صندلة

الناصرة – اتصل بنا ان سلطات الامن طوقت قرية صندله ليلا في الاسبوع الماضي واجرت تفتيش عدة بيوت بحجة البحث عن مهربات . واعتقلت عدة اشخاص .

وقد أخذ احد هولاء المعتقلين ، واسمه عمر سليمان بكر عمر الى خارج القرية حيث اعتدي عليه بالضرب الشديد مما اضطره الى المعالجة والحصول على تقرير طبي لمدة ستة ايام مع معاينة مستمرة .

واهالي القرية يعدون عريضة احتجاج يوجهونها الى المراجع المختصة حول الحادث .

محاكمات جائرة

ترشيحا – علمنا ان سلطات الامن اعادت الى قرية دنون اهالي قرية الغابسية الذين عادوا اليها بعد ان اجلوا عنها .

وعلمنا ايضا ان السلطات اعتقلت حوالي عشرة اشخاص بينهم نساء ونظمت لهم محاكمة حكم فيها على كل امرأة بالسجن شهراً او بدفع غرامة قدرها ٢٠ ليرا ، وعلى كل رجل بالسجن شهرين او بدفع ٤٠ ليرا وانهم جميعهم فضلوا السجن وانهم في سجن يافا .

الاجتماع السنوي العام لجمعية « قوت الكادحين »

حيفا – عقدت جمعية «قوت الكادحين» التعاونية اجتماعها السنوي العام يوم السبت الماضي في قاعة مؤتمر العمال العرب .

وقدم يوسف عبده ، سكرتير الجمعية ، البيان الاداري ، وقدم البيان المالي عضو الهيئة الادارية توفيق الاسعد

وبعد نقاش البيانين انتخبت الهيئة الادارية الجديدة بالتزكية من يوسف عبده سكرتيراً ، سركيس ابريان امينا للصندوق ، توفيق عزام صليبا ، توفيق الاسعد ، ديب فرح ، فريد غانم ، رجا حوا ، كامل البزي ، عصام العباسي كرم خوري ، علي عاشور ، اعضاء .

وانتخبت لجنة المراقبة من نور الدين العباسي ، محمد حاص وجورج انجيان .

وقد خرج المجتمعون بعدة قرارات اهمها تأييد حركة السلام ودعوة جميع اعضاء الجمعية وزبائنها لانجاح حملة جمع التواقيع على عريضة السلام ، والمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية التي تعرقل ازدهار الحركة التعاونية ، والاحتجاج على الارهاب الذي يقوم به الحكام العسكريون تجاه القادة النقابيين والتعاونيين .

وتقرر كذلك العمل بجد ونشاط لزيادة عدد الاعضاء ودرس جميع الطرق لتوسيع اعمال الجمعية .